Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من آثار دعوته

هذا الموضوع لا يلم أطرافه الا مجلدات ، ولذلك عزمت على حصره فى دائرة يسمح بها هذا الفصل الموجز ، فلا أتعرض الا للآثار الخالدة للدعوة المحمدية ، الآثار التى لايحدها مكان ولا زمان ، وأن أتخير منها ما هو واضح ، وما هو موضع اعجاب الناس كافة ، مهما اختلفت عقائدهم أو مذاهبهم ، ولعلى بهذا أوضح صورة أخرى لبطل الأبطال صلى الله عليه وسلم تكمل تلك النواحى البارزة فى حياته الخالدة .

١ ـ فى المجتمع

وأول ما خطر أن أوجه التفكير اليه ، هو أثر هذه الدعوة من الناحية الاجتماعية ، فى شعب لم يكن يصلح لشىء ، فأصبح فى بضع سنين صالحا لحمل الرسالة التى وصلت الى أطراف المشرق ، فى سنين معدودة . هى أقل من عشرين سنة .

كان الأثر البارز السريع لهذه الدعوة تغيير أمة تغييرا شاملا حاسما ، بحيث أصبحت شيئا آخر ، تلك الأمة التى نشأت فيها الدعوة : الأمة العربية .

كان العرب قوما فوضى ، فى قفر من الأرض ، موضع احتقار المتمدينين من الفرس والرومان ، وآخر أمة يرجى فيها خير وينتظر لها أمر . كان العرب فى جاهليتهم قبائل متنازعة على الحياة ، متنافسة فى السؤدد ، يتنازعون على